الى انه حصل بهما معا وذهب الاخفش واتباعه وعزاه بدر الدين بن مالك الى
سيبويه الى انه باللام فقط وانما زيدت علمها الف الوصل لانها ساكنه ولا
يمكن افتتاح النطق بالساكن ولهذا تسقط عند الدرج درج الكلام اي
وصله **فايده** الكبد بفتح الكاف وكسر البا ويجوز تسكينها مع بقاء
فتحه الكاف وكسرها ايضا فالكبد المعرف فى النظم مكسور البا على الاصل
وكبد مسكن البا مجرور فى كافه الوجهان وفقط بالتخفيف بمعنى حسب
والضمير المستتر فى يدرج للكلام وان لم يتقدم للعلم به ويجوز عوده
لالف الوصل كالضمير فى سقط وكان اللائق بوضع هذه المنظومه المختصره
ان لا يتعرض الناظم رحمه الله لاختلاف المذاهب لاسيما مثل هذا الذي
لا يضر الجهل به ثم اشار الى اقسام الفعل بقوله

باب قسمة الافعال

وان اردت قسمة الافعال لينجلي عنك صدا الاشكال
فهي ثلاث ما لهن رابع ماض وفعل الامر والمضارع

اي وان اردت ان تعرف قسمه اقسام الفعل فهي الثلاثه المذكوره
ولكل قسم منها علامه تميزه ينجلي اي يظهر والصدى ما يعلو الحديد
السيف والمراد من الكدوره والاشكال ضد الانجلاء بين ذلك بقوله

فكل ما يصلح فيه امس فانه ماض بغير لبس

اي فالقسم الاول من اقسام الفعل الذي هو الماضي تعرف بان تلحق
به امس كقولك سار زيد امس وخرج عمر امس **فايده**
اللبس بفتح اللام الاشكال لبس عليه الامر يلبسه كضرب يضرب به
بمعنى خلطه ومنه وللبسنا عليهم ما يلبسون بل هم فى لبس من خلق
جديد **تنبيه** قد سبق ان الماضي ايضا يعرف بان تلحقه
التا اي المتكلم نحو خرجت ودخلت ولست انفث فلو اقتصر
الناظم رحمه الله على تعريفه بها لكان اولا لانها مطرده منعكسه بمعنى

انها

انها تصلح فى كل ماض ولا تصلح مع غير الماضي بخلاف امس فانه علامه
لا تطرد ولا تنعكس اذ لا يصلح ان تقول فى مثل ان خرج زيد اكرمته
ان خرج زيد امس مع انه صيغه فعل ماض وكذلك لا تدخل امس
على ليس وعسى مع انهما فعلان ماضيان فقد وجد الماضي ولم يصلح
فيه امس وكذلك يصلح ان تقول فى مثل لم يخرج زيد لم يخرج زيد
امس مع انه صيغه مضارع فقد صلح امس مع غير الماضي والعله
فى عدم صلاحيه امس فى نحو ان خرج زيد ان ان الشرطيه تقلب
معنى الماضي مستقبلا وان كان لفظه ماضيا والعله فى صلاحيته
لم يخرج امس ان لم النافيه تقلب معنى المستقبل ماضيا وان
كان لفظه مضارعا وسياتي فى اخر المنظومه ان امس مبني على الكسر

وحكمه فتح الاخير منه كقولهم سار وبان عنه

اي وحكم الفعل الماضي انه مفتوح الاخر اي مبني على الفتح سوى
كان ثلاثيا كساد وبان عنه اي انفصل او رباعيا كدحرج واكرم
او خماسيا كانطلق وانبسط او سداسيا كاستخرج واستجاب
تنبيه ما ذكره الناظم رحمه الله من بنا اخر الماضي على الفتح
ليس على الاطلاق فانه اذا اتصلت به تا الفاعل او نون بني على
السكون كدخلت وخرجت وانطلقت ودخلنا وخرجنا ودخلن
وخرجن واذا اتصلت به واو الجمع بني على الضم كدخلوا وخرجوا وانطلقوا

والامر مبني على السكون مثاله احذر صفقه المغبون

اي والقسم الثاني من اقسام الفعل هو الامر واستغنى الناظم
عن تعريفه بعلامته بما سبق من قوله او كان امرا ذا اشتقاق
واحسن علاماته ان يقبل يا المونثه كاركعي واسجدي واعبدي و
هو مبني على السكون كقولك ادخل واكرم زيد وانطلق واستخرج
واحذر صفقه المغبون اي بيعته لانهم يصفقون بيد البايع على

Copyright © King Saud University